# الأمم المتحدة

A S

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.
GENERAL

A/34/126
S/13185
21 March 1979
ARABIC
ORIGINAL: ARABIC/ENGLISH/
FRENCH/SPANISH

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والثلاثون
البنود ٢٧ و ٢٨ و ٩١ من القائمة الأولية *
مسألة ناميبيا
سياسة الفصل العنصري التي تتبعها حكومة
جنوب افريقيا
مسألة رودسيا الجنوبية

مجلس الأمن
السنة الرابعة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ١٥ آذار/مارس ١٩٧٩ وموجهة الى
الأمين العام من الممثل الدائم لسري لانكا لدى
الأمم المتحدة

وفقا لولاية الاجتماع الوزاري الاستثنائي لمكتب التنسيق لبلدان عدم الانحياز الذي عقد في مابوتو ، تلقيت تعليمات من سعادة السيد أ. س. شاه الحميد ، وزير الشؤون الخارجية في سري لانكا ، بأن أحيل اليكم البيان النهائي لذلك الاجتماع الوزاري .

وأكون ممتنا لو تفضلتم بالعمل على نشر هذه الوثيقة وتعميمها بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة ، تحت البنود ٢٧ و ٢٨ و ٩١ من القائمة الأولية ، ومن وثائق مجلس الأمن .

( توقيع ) ر. ج. فيرناندو
الممثل الدائم لسري لانكا
رئيس مكتب التنسيق

* A/34/50 .

79-18916

../..

المرفـــق

الاجتمـاع الوزارى الاستثنائي لمكتب التنسيـــق لبلـــدان عدم الانحياز المنعقد في مابوتو من ٢٦ كانون الثاني / يناير الى ٢ شباط/فبرايـــر ١٩٧٩

البيـان النهائـــي

١ ــ عقد مكتب التنسيق لبلدان عدم الانحياز اجتماعا استثنائيا في مابوتو على مستـــوى وزراء الخارجية وذلك من ٢٦ كانون الثاني / يناير الى ٢ شباط/فبراير ١٩٧٩ . وقد عقد هذا الاجتماع طبقا لقرار اتخذه المكتب في اجتماعه الوزارى المنعقد في هافانا في شهر أيار/ مايو ١٩٧٨ ، وصادق عليه مؤتمر وزراء الخارجية لبلدان عدم الانحياز المنعقد في بلغراد في شهر تموز/ يوليه ١٩٧٨ .

٢ ــ شـــاركت في الاجتماع البلدان التالية الأعضاء في مكتب التنسيق : أنغولا ، أفغانســتان ، بوتسوانا ، تشاد ، بيرو ، تنزانيا ، الجزائر ، جامايكا ، زامبيا ، زائير ، السودان ، سرى لانكا ، العراق ، غينيا ، غيانا ، فييت نام ، كوبا ، ليبريا ، منظمة التحرير الفلسطينية ، النيجر ، نيجيريا ، الهند ، يوغوسلافيا .

وحضرت البلدان التالية الأعضاء في حركة عدم الانحياز بصفة مراقبين : اثيوبيا ، الارجنتين ، بنغلاديش ، بنما ، بنن ، تونس ، توغو ، الجماهيرية العربية الليبية ، سان تومي وبرينسيـــبي ، سوابو ، سيشيل ، الصومال ، غابون ، غانا ، قبرص ، كمبوتشيا ، كوريا الديمقراطية ، الكونغـــو ، كينيا ، مدغشقر ، مصر ، المغرب ، موزامبيق ، اليمن الديمقراطية .

وقد دعيت للحضور حركات التحرير الوطني التالية : المؤتمر الوطني الافريقي ، مؤتمـــــر الوحدويين الافريقيين ، الجبهة الوطنية .

كما دعي أيضا للحضـــور : منظمة الأمم المتحدة ، مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، اللجنـة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى ، منظمة الوحدة الافريقية ، لجنة تحرير افريقيـــا .

٣ ــ وقد وجه فخامة الرئيس سامورا ماشيل رئيس جمهورية موزامبيق الشعبية كلمة الى المجتمعيـن في الجلسة الافتتاحية لاجتماع المكتب . وقد تمت الموافقة بالاجماع على ادراج نص كلمة الرئيـــس كوثيقة من وثائق الاجتماع (NAC/CONF.5/Bur.Sp.1/Doc.6) .

وقد أبرز الرئيس أهمية حركة عدم الانحياز كقوة حاسمة في الكفاح ضد الامبريالية فأكـــد أن الانتصارات التي أحرزتها حركة عدم الانحياز يعود الفضل فيها لوحدتها التي ترتكز على مبادئهـــا وأهدافها المشتركة . وقال ان هناك سببا آخر لنمو حركة عدم الانحياز ، انها استطاعت أن تجـــد رفاقا في الكفاح ضد الامبريالية بين القوى الأخرى التي تعمل من أجل التقدم والسلم . وأضـــاف

قائلا ان القضاء على نظام التكتلات ، وهو أحد الأهداف التي تكافح الحركة من أجلها ، سيتم تحقيقه بتعزيز ونمو الحركة المعادية للامبريالية . ولاحظ أن الجنوب الافريقي منطقة لا تزال فيها المبادئ الأساسية لعدم الانحياز والاستقلال الوطني والمساواة بين بني البشر غير معترف بها لشعوب زمبابوى وناميبيا وجنوب افريقيا التي تكافح لتحطيم أغلال الاستعمار والسيطرة العنصرية والقمع والاستغلال . وقد أكد الرئيس على ضرورة الاعتراف بالجبهة الوطنية كممثل شرعي وحيد لشعب زمبابوى ، وأكد أيضا على أهمية تعزيز الدعم لحركة سوابو ، الممثل الحقيقي الوحيد لشعب ناميبيا . وأشار الى الانتصارات التي أحرزها شعب جنوب افريقيا في كفاحه بقيادة المؤتمر الوطني الافريقي ضد نظام بريتوريا .

وأعرب عن قناعته بأن شعب جنوب افريقيا سوف يطيح قريبا بنظام بريتوريا العنصرى الذى يسعى الى احداث انقسام بين صفوفه ، وسينجح في بناء امة موحدة تشترك فيها شعوب من كل الألوان والأعراق في قوة واحدة لا تقهر ستجعل من جنوب افريقيا بالنتيجة بلدا مستقلا وديمقراطيا . وانه لأمر أساسي أيضا أن تدعم حركة عدم الانحياز دول خط المواجهة ، التي هي المؤخرة الاستراتيجية المباشرة للكفاح من أجل التحرر الوطني في الجنوب الافريقي .

٤ - وقد قُبل الخطاب من قبل جميع الحاضرين كمساهمة هامة في مداولات المؤتمر ، وفي النجاح النهائي له وكذلك كتحليل دقيق لمشاكل الجنوب الافريقي وللاجراءات الدولية الضرورية لتحقيق تحرر الشعوب المضطهدة في المنطقة . وقد سلم المؤتمر بالأهمية التاريخية لخطاب الرئيس ماشيل في سياق تقوية أواصر الوحدة بين بلدان عدم الانحياز وتعزيز الكفاح الذى تخوضه هذه البلدان مع كافة الدول والقوى التقدمية والديمقراطية ضد الامبريالية والاستعمار والعنصرية .

٥ - وحيا المؤتمر الموقف المبدئي الثابت لجمهورية موزامبيق الشعبية التي دعمت ولا تزال تدعم بانتظام حركة التحرير الوطني في كفاحها العادل من أجل الاستقلال والحرية على الرغم من التضحيات الجسيمة والعراقيل التي يفرضها الامبرياليون والعنصريون .

٦ - والتزم المجتمعون في البداية دقيقة صمت اجلالا لذكرى الرؤساء علي صويلح وجوموكنياتا وهوارى بومدين ، رؤساء جزر القمر وكينيا والجزائر ، على التوالي . ثم عبر الاجتماع عن تعازيه الصادقة لحكومة وشعب الجزائر لوفاة فخامة الرئيس هوارى بومدين ، الرئيس السابق لحركة عدم الانحياز ، وسجل اجلاله الكبير له لمساهمته البارزة في تعزيز المبادئ والأهداف الاساسية لحركة عدم الانحياز ولقضية الكفاح التحريرى الوطني في افريقيا وفي أجزاء أخرى من العالم .

أولا - مقدمة

٧ - كان الهدف الوحيد من هذا الاجتماع هو بحث الوضع في الجنوب الافريقي والاعراب من جديد عن التضامن الجماعي والدعم الثابت من قبل بلدان عدم الانحياز لشعوب الجنوب الافريقي في هذه المرحلة الحرجة والحاسمة من كفاحها في سبيل التحرر من الاستعمار والعنصرية والتمييز العنصري والفصل العنصري ، ولنيل حقوقها الثابتة في تقرير المصير والاستقلال الوطني .

٨ - وفر الاجتماع لبلدان عدم الانحياز فرصة فريدة لتركيز مزيد من الاهتمام على التضامن مع حركات التحرير الوطني في كفاحها الباسل من أجل تحرير زمبابوى وناميبيا ، ومع دول خط المواجهة التي تجابه العدوان المستمر الذى يقوم به العنصريون والنظم الاستعمارية ، ولاندماجها التام في الكفاح الدائر في جنوب افريقيا من أجل الانهاء الكامل للفصل العنصرى ، الذى اعترف العالم أجمع بأنه جريمة ضد الانسانية ، والتعجيل باقامة حكم الأغلبية الحقيقي .

٩ - اعتبر المكتب أن اجتماع وزراء الخارجية في مابوتو عاصمة موزامبيق ، التي هي احدى دول خط المواجهة ، مناسب جدا ، فانعقاد الاجتماع الاستثنائي على هذه الارض التي تمثل حدود الحرية له مغزاه ورمزى . وعبر المكتب عن اعجابه بالمثابرة والتفاني والانتصارات المتزايدة للمناضلين في سبيل الحرية ازاء الأعمال الوحشية المتصاعدة التي ترتكبها نظم الأقلية في محاولتها اليائسة للتشبث بحكم الارهاب والاستبداد .

١٠ - وقد ذكّر المكتب بالالتزام الثابت وبالمساهمة التاريخية لبلدان عدم الانحياز في بدء وتصعيد عملية القضاء على الاستعمار في كل أنحاء العالم . وقد حددت بلدان عدم الانحياز منذ انعقاد مؤتمر قمتها الأول في بلغراد ، عام ١٩٦١ ، كاحدى مهماتها الرئيسية وذات الأسبقية تحرير الشعوب المستعبدة من التمييز العنصرى والاستغلال الاستعمارى . وانطلاقا من هذا الالتزام فان بلدان عدم الانحياز قامت بمبادرات هامة في الأمم المتحدة وفي المحافل الدولية الاخرى التي ساهمت مساهمة بارزة في استقلال ملايين البشر في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . والواقع ان هذه المبادرات كانت بداية فترة إنهاء الاستعمار الذى يعتبر الآن واحدا من الانجازات البارزة للأمم المتحدة منذ نشوئها . ومما يبعث على الارتياح ان نلاحظ أن كافة البلدان الافريقية التي حصلت على استقلالها منذ سنة ١٩٦١ أصبحت أعضاء في حركة عدم الانحياز .

١١ - وقد استعرض المكتب الوضع في الجنوب الافريقي في سياق الوضع الدولي الراهن وانهاء عملية القضاء على الاستعمار بصفة عاجلة وذلك بتصفية الاستعمار والفصل العنصرى من الجنوب الافريقي . ولاحظ المكتب أن نتائج هامة قد تم تحقيقها في الدعم والمساعدة التي تقدمها بلدان عدم الانحياز دون انقطاع للكفاح من أجل تصفية الاستعمار والعنصرية والتمييز العنصرى والفصل العنصرى ، والعدوان الخارجي ، والتدخل والاستغلال .

١٢ - لاحظ المكتب بارتياح أن حركة عدم الانحياز يتزايد دورها وفعاليتها كما أن سياستها تحظى بقبول متزايد في كافة أنحاء العالم . فسياسة ومبادئ عدم الانحياز ، كعامل شامل ومستقل ، قد شكلت قاعدة ثابتة لتعزيز والحفاظ على الاستقلال الحقيقي والسيادة والسلامة الاقليمية للدول كما شكلت قاعدة لدعم الشعوب التي تعاني من القمع الاستعماري والشعوب التي تعيش في الأراضي التي لم تحصل على الحكم الذاتي أو الاراضي الواقعة تحت الحكم العنصري ، وخاصة في الجنوب الافريقي ، في أن تمارس حقها في تقرير المصير والاستقلال .

١٣ - رأى المكتب أن كفاح شعوب الجنوب الافريقي من أجل تقرير مصيرها جزء لا يتجزأ من كفاح الشعوب الأخرى في الأراضي الواقعة تحت السيطرة الاستعمارية سواء في افريقيا أو في مناطق أخرى من العالم وأكد من جديد تضامنه مع قضية تحرير هذه الشعوب ومساندته لها .

١٤ - أكد المكتب على الرباط الذى لا ينفصم بين الثورة المناهضة للامبريالية وللاستعمار وبين نمو حركة عدم الانحياز فيما يتعلق بعملية تحرير البلدان والشعوب .

١٥ - ذكّر المكتب بالموقف الذى اتخذه مؤتمر القمة الخامس الذى انعقد في كولومبو حيث اعتبر اندماج القارة الافريقية ككل في حركة عدم الانحياز تطورا ذا أهمية كبرى . فقد انضمت البلدان الافريقية بدون تحفظ الى سياسة عدم الانحياز من خلال ميثاق منظمة الوحدة الافريقية . ولقد أعطت افريقيا قوة عددية ونوعية للحركة وساهمت بذلك في جعلها قوة عظمى في العالم كما أعطت لسياسة عدم الانحياز مضمونا مناهضا للاستعمار والعنصرية . ان افريقيا باعتبارها قارة عانت أسوأ نهب على يد الاستعباد والاستعمار تبرز بكل وضوح الشروط الاساسية اللازمة لاقامة نظام دولي جديد . ولاحظ المكتب أن افريقيا هي بمثابة اختبار حاسم لنجاح المجهودات الدولية من أجل اقامة نظام دولي جديد مبني على العدل والمساواة والكرامة الانسانية في كافة أنحاء العالم . ولذا يجب أن تبقى افريقيا موضوع انشغال خاص بالنسبة لحركة عدم الانحياز .

١٦ - ان تحرير افريقيا وانهاء الاستغلال الامبريالي ، والقضاء على تنافس القوى الخارجية في افريقيا ، وتجريد افريقيا من الأسلحة النووية ، والتعاون الدولي لتنمية افريقيا اقتصاديا واجتماعيا ، ان كل هذه الاهداف يجب أن لا تمثل انشغالات اقليمية أو قارية فحسب بل يجب أن تكون من أولويات حركة عدم الانحياز والأمم المتحدة .

١٧ - وفي هذا السياق اعتبر المكتب ايضا انه من الأهمية بمكان أن تواصل جميع بلدان عدم الانحياز التزام اليقظة التامة في الحفاظ على سلامة وهوية الحركة وأن تتقيد دائما بجميع مبادئ وأهداف سياسة عدم الانحياز كما حددها رؤساء الدول والحكومات في مؤتمر القمة لبلدانهم .

١٨ - وأكد المكتب على أن الكفاح البطولي لشعوب الجنوب الافريقي في سبيل تحررها وتصميمها على مواصلة ذلك الكفاح هو العامل الحاسم في تصفية الامبريالية والاستعمار والعنصرية من أرض الجنوب الافريقي . وقد بذلت شعوب الجنوب الافريقي كل جهد لنيل حريتها واستقلالها بالوسائل السلمية وبالكفاح الذى لا يستخدم العنف . وقد كانت توافق باستمرار على المشاركة في المفاوضات

الرامية الى الانتقال السلمي الى حكم الأغلبية والاستقلال . بيد أن النظام العنصرية رفضت بعناد أن تتجاوب ، كما انها لم تتعاون تعاونا حقيقيا في المفاوضات التي تستهدف الانتقال السلمي الى الاستقلال . وعلى العكس تماما ، ضاعفت اضطهادها وقمعها الوحشي للشعب متحدية بصفاقة الرأى العام العالمي ولم تبال بالضغوط الأدبية . لذلك كان على المناضلين في سبيل الحرية أن يضاعفوا كفاحهم المسلح . وقد عبر المكتب عن تأييده لحركات التحرير في الجنوب الافريقي في كفاحها التحريرى بكل أشكاله بما في ذلك الكفاح الدبلوماسي والكفاح المسلح . واضافة الى ذلك ، فقد عبر عن أمله في أن تجمع حركات التحرير في الجنوب الافريقي بين كافة هذه الاشكال من كفاحها لصالح شعوبها .

## ثانيا - الوضع في الجنوب الافريقي

١٩ - قام المكتب بتحليل الوضع السائد في الجنوب الافريقي تحليلا عميقا . والجنوب الافريقي هو المنطقة التي تقوم فيها الامبريالية مستخدمة في ذلك آخر ما بقي لها من حصون - وهي النظم الاستعمارية والعنصرية ونظم الفصل العنصري - باخضاع شعوب زمبابوى وناميبيا وجنوب افريقيا لأبشع أشكال العدوان والاضطهاد والاستغلال بهدف حماية مصالحها المختلفة بما في ذلك مصالحها الاقتصادية ، في المنطقة . ولهذا أخذت تشن العمليات العسكرية وغيرها ضد الدول المجاورة ذات السيادة ، معرضة بذلك الأمن والسلم الدوليين لخطر جسيم .

٢٠ - ان الامبريالية ، حرصا منها على بقاء وتنمية الشركات الاحتكارية الكبرى ، تواصل مضاعفة استغلالها البشع لشعوب الجنوب الافريقي وثرواته . ونتيجة لذلك فان النظم العنصرية اللاشرعية الممثلة للأقلية في الجنوب الافريقي تعمل على ضمان الهيمنة الامبريالية على هذه المنطقة سياسيا وعسكريا واقتصاديا ، وتدعمها في ذلك بعض البلدان الغربية وغيرها ، بالوسائل المالية والتكنولوجية والمادية والسياسية ، مما يؤدى الى زيادة قدرتها العدوانية .

٢١ - اعتبر المكتب أن المساعدة العسكرية والتكنولوجية والدعم الاقتصادى والسياسي والدبلوماسي اللذين تقدمهما الامبريالية للنظم العنصرية والممثلة للأقلية هما العاملان الوحيدان اللذان يمكنانها من التمادى في سياساتها العنصرية والاستعمارية والقائمة على الفصل العنصرى ، وان أعمالها العدوانية تشكل خرقا متعمدا وصارخا لمبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة ولقرارات الأمم المتحدة في الموضوع ولكل ما تمثله الأمم المتحدة .

٢٢ - وأمام هذا الوضع فان شعوب زمبابوى وناميبيا وجنوب افريقيا تكافح من أجل الحصول على حقوقها الثابتة في تقرير المصير والاستقلال الشامل الكامل والتقدم والسلم والاختيار الحر لنظمها السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

٢٣ - وقد لاحظ المكتب مع الارتياح أن الكفاح يكتسب زخما أكثر مواتاة بفضل ما حدث من تغيير في ميزان القوى في المنطقة لصالح الشعوب ولصالح حركات تحريرها الوطني . وقد رأى المكتب أن العامل الحاسم في هذا التغيير هو الهزيمة العسكرية التي ألحقتها بالاستعمار البرتغالي شعوب أنغولا وموزامبيق وغينيا - بيساو بعد كفاح مسلح مرير وطويل في سبيل التحرير الوطني . وكانت هذه الهزيمة حافزا للشعوب المستعمرة لانها بثت فيها ثقة جديدة في قدرتها على الحاق الهزيمة بالجيوش الاستعمارية القوية في ساحة المعركة . ومن جهة أخرى فان الامبريالية فقدت بهذه الهزيمة بعض قواعدها الاستراتيجية وبذلك اضطر الامبرياليون في مجابهة ارادة وتصميم جماهير الشعب على القتال من أجل حريتها ، الى اللجوء الى استراتيجية جديدة لعرقلة زخم الكفاح وللاحتفاظ بمصالحهم في المنطقة .

٢٤ - ولاحظ المكتب ان من المساهمات الاخرى الرئيسية في هذا التغيير انتصار شعب أنغولا على جيش النظام العنصري لجنوب افريقيا عندما ارتكب الأخير عدوانا صريحا ضده . فقد كان انتصار شعب أنغولا ضربة شديدة للقوى الامبريالية في الجنوب الافريقي ، فضلا عن انه يشجع شعوب المنطقة على مضاعفة هجومها على آخر حصون الاستعمار والعنصرية .

٢٥ - ان انتصار أنغولا وموزامبيق وتحقيقهما للاستقلال الوطني وقيام حكومتين ونظامين سياسيين اختارهما الشعبان بحرية في هذين البلدين أدى الى تدعيم استقلال الدول في الجنوب الافريقي مما وسع نطاق المؤخرة المأمونة لحركات التحرير الوطني .

٢٦ - لاحظ المكتب انه تماشيا مع مبادرة بلدان عدم الانحياز فان منظمة الوحدة الافريقية والأمم المتحدة والبلدان الاشتراكية وجميع البلدان والقوى الديمقراطية المحبة للسلم والحرية في كافة أنحاء العالم قد قامت جميعها بتقديم الدعم والمساعدة ، اللذين ساهما في انتصارات الشعوب الافريقية . وقد أعرب المكتب عن تقديره لهذا التضامن الفعال. وأبرز مع الارتياح جميع أشكال المساعدة ، لاسيما فيما يتعلق بالتسهيلات المادية والتسهيلات في مجال المعدات والتدريب ، التي تقدمها هذه البلدان بغية زيادة قدرة حركات التحرير الوطني على خوض نضال تحرري مظفر ، وبغية تعزيز القدرات الدفاعية لجميع دول خط المواجهة للحفاظ على استقلالها الحقيقي وسيادتها وسلامتها الاقليمية .

٢٧ - حلل المكتب موقف القوى الامبريالية ولاسيما موقف بعض الدول التي تواطأت منذ مدة طويلة مع نظام جنوب افريقيا ونظام المستعمرة البريطانية في روديسيا الجنوبية .

٢٨ - أشار المكتب الى أن القوى الامبريالية والاستعمارية مصممة على معارضة الاستقلال الحقيقي في المنطقة لأنها تعتبر ذلك تهديدا مباشرا لخطتها الرامية الى ادامة النهب الاقتصادي المطلق العنان والسيطرة العسكرية على شبه القارة . ومن ثم فان الكفاح من أجل الحرية ، بما في ذلك الكفاح المسلح ، الدائر في ناميبيا وزمبابوى والذى يكتسب زخما في جنوب افريقيا نفسها ، يتعرض الآن لعملية تخريب بغية حرمان شعوب هذه البلدان من انتصارها الحتمي .

٢٩ - وقد لجأت القوى الامبريالية الى مناورات ملتوية مثل ما يسمى " التسوية الداخلية " حيث أنشأت طوابير من العملاء وجيوشا قبلية وعينت السود كممثلين مباشرين وعملاء حتى توهم بوجود حكومة تمثيلية بينما تسعى الى تبرير هؤلاء على أساس أن الهدف منهم هو القضاء على النظام العنصري . والواقع أن الهدف منهم هو تعزيز مصالحها الثابتة ، وادامة القمع والاستغلال ، وتقسيم واضعاف الجبهة الموحدة للمناضلين في سبيل الحرية واضعاف قاعدتهم المتينة لدى الشعب ، وكذلك المساندة والتضامن اللذين لا يزال يحظى بهما كفاحهم العادل من قبل البلدان والقوى الديمقراطية في المجتمع الدولي المحبة للسلم والحرية . ولقد فشلت هذه المناورات بفضل القوة المتزايدة باطراد والارادة الحديدية لحركات التحرير والالتزام الراسخ والدعم اللذين تقدمهما حركة عدم الانحياز .

٣٠ - ان الدول التي كانت تتقدم باقتراحات وبخطط لايجاد حلول سلمية في زمبابوى وناميبيا قد غيرت كليا ومن جانب واحد خططها عندما لاحظت ان هذه الخطط بدأت تأخذ شكلا ملموسا لا يخدم مصالح نظم الأقلية العنصرية والاحتكارات الكبرى . ان القوى الامبريالية تتأرجح باستمرار بين مساندتها للحلول الداخلية تارة والحلول الدولية تارة أخرى وتعمد بنجاح الى استخدام هذا الحل أو ذاك حتى لا تفلت المبادرة من ايديها وتقع في أيدى قوى التحرير ، وحتى تنكر الدور الحاسم الذى يقوم به الكفاح المسلح في سبيل التحرير الوطني .

٣١ - وكانت أهداف النظم العنصرية والقوى الامبريالية تتمثل في :

- اجبار الجماهير المضطهدة على التخلي عن الكفاح ؛
- تعزيز أعمالها القمعية والاستغلالية ؛
- وضع حد للعزلة المتزايدة المفروضة دوليا على سالسبورى وبريتوريا .

٣٢ - رأى المكتب في تحليله أن الخروج من تلك الحلقة المفرغة يتوقف على تنمية الكفاح التحريرى المسلح الذى تقوده الجبهة الوطنية لزمبابوى ومنظمة سوابو في ناميبيا . فهذا الكفاح هو الذى أدى تدريجيا الى اضعاف فعالية مناورات العدو وتبديد الثقة بالعملاء وفضح أمرهم .

٣٣ - ان الجيوش العنصرية ، بدعم من المرتزقة والمعدات التي تزودها بها الدول الامبريالية ، تضاعف هجماتها وأعمالها العدوانية ضد دول خط المواجهة .

٣٤ - واعتبر المكتب أن استمرار الامبرياليين في تعزيز الترسانات العسكرية للنظم الاستعمارية والنظم القائمة على سياسة الفصل العنصرى في الجنوب الافريقي وامدادها بالتكنولوجيا والوسائل اللازمة لامتلاك الأسلحة النووية يشكل تحديا صارخا للجهود التي يبذلها المجتمع الدولي من أجل انهاء سباق التسلح وتوسيع الانفراج الدولي . ولحكومات الولايات المتحدة وجمهورية ألمانيا الاتحادية والمملكة المتحدة وفرنسا واسرائيل مسؤولية خاصة وخطيرة في هذا المجال .

٣٥ - إستنكر المكتب مرة أخرى التعاون السياسي والاقتصادى والعسكرى المتزايد فيما بين المحور العنصرى المتألف من جنوب افريقيا وروديسيا واسرائيل ، ذلك التعاون الذى أدانته الجمعية العامة للأمم المتحدة مرارا وتكرارا . وأكد أن الدعم الذى تقدمه اسرائيل لجنوب افريقيا وروديسيا يسمح لهاتين الاخيرتين بتعزيز قوتهما العسكرية العدوانية المتزايدة وكذا آليات القمع والاستغلال لديهما . وقد استنكر المكتب بوجه خاص التعاون النووى بين نظامي اسرائيل وجنوب افريقيا العنصريين والذى يشكل تهديدا خطيرا للسلم والأمن في العالم .

٣٦ - وهذا النمط الجديد من أنماط التواطؤ يؤكده استخدام الامبرياليين لحق النقض " الفيتو " لعرقلة تطبيق العقوبات الاقتصادية ضد جنوب افريقيا ، بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة ، مما يشجع على استمرار وجود الشركات الغربية المتعددة الجنسية ، التي يجرى دعمها

تدريجيا في البرنامج العسكرى لنظام بريتوريا . وما القانون الذى أصدره هذا النظام ويخوله سلطة اجبار الشركات الأجنبية على صنع منتجات استراتيجية الا مثال على بدء عملية قد تؤدى الى تدخل عسكرى مباشر أو غير مباشر دفاعا عن نظام بريتوريا - سالسبورى .

٣٧ - أعرب المكتب عن موافقته على الاجراء الاخير الذى اتخذ في ايران بفرض حظر نفطي على النظم العنصرية في جنوب افريقيا وروديسيا واسرائيل وناشد كافة الدول المصدرة للنفط التي لم تفعل ذلك بعد الامتناع نهائيا عن تصدير النفط الى تلك النظم .

٣٨ - ولاحظ المكتب في نهاية الأمر انه رغم الطابع العدواني الذى تتسم به نظم الأقلية العنصرية فان شعوب الجنوب الافريقي تزداد وعيا بقوتها المتنامية ، وتكثف كفاحها ببسالة وتلحق الهزيمة بالعدو في معارك متتالية .

٣٩ - أدان المكتب الصلات التي أقامتها بعض دول امريكا اللاتينية مع النظام العنصرى في جنوب افريقيا ومحاولتها توثيق هذه العلاقات .

٤٠ - وخلص المكتب الى أن الجنوب الافريقي هو أحد بؤر التوتر في العلاقات الدولية ، ومركز مجابهة بين قوى العدوان الامبريالية وقوى التحرر والتقدم والسلم . وما يسمى بقانون الدفاع ، الذى سنه نظام بريتوريا مؤخرا والذى يدعى لنفسه بموجبه حق التدخل في كل البلدان الافريقية هو جزء من هذه الاستراتيجية العالمية الامبريالية التي تشكل تهديدا خطيرا للقارة الافريقية كلها وللسلم العالمي .

٤١ - وعلى كافة أعضاء حركة عدم الانحياز وجميع البلدان والقوى الديمقراطية المحبة للسلم والحرية في العالم أجمع أن تقدم ، على سبيل الاولوية الحتمية ، دعما يتناسب مع حاجات حركات التحرير ودول خط المواجهة ، التي يمثل كفاحها في التحليل الاخير كفاح شعوب العالم قاطبة في سبيل الاستقلال الوطني والسلم والتقدم وضد الاستغلال وجميع أشكال السيطرة الأجنبية .

## ثالثا - زمبابوى

٤٢ - ان مكتب التنسيق لبلدان عدم الانحياز ، بعد أن ابدى ملاحظات عامة على تحرير الجنوب الافريقي ، قد حلل بالتفصيل الوضع القائم حاليا في روديسيا الجنوبية ، المستعمرة البريطانية ، بغية مضاعفة كل أشكال الدعم للكفاح التحررى المسلح الذى تخوضه الجبهة الوطنية ضد نظام سالسبورى العنصرى وغير الشرعي الممثل للأقلية .

٤٣ - ولاحظ المكتب ان المقاتلين التابعين للجبهة الوطنية يوجهون ضرباتهم الى الأهداف الاستراتيجية العسكرية والاقتصادية في كافة أراضي الاقليم بما فيها سالسبورى . وفي محاولة يائسة للبقاء ، يلجأ نظام الاقلية اللاشرعي ، على نحو متزايد ، الى المذابح واعمال الاضطهاد ضد الجماهير الغفيرة ، وقد أمر بالتعبئة العامة لكل المستوطنين ، وبفرض الخدمة العسكرية الاجبارية على السود ، فضلا عن فرض الاحكام العرفية في كل انحاء البلد .

٤٤ - ان محاولات نظام سالسبورى الرامية الى تقويض مساندة الشعب للمناضلين من أجل الحرية لم تحظ بالاستجابة المتوقعة من قبل الجماهير ، وقد أدى تصميم الشعب الزمبابوى على تحقيق الاستقلال الحقيقي لبلده الى فشل ما يسمى بالتسوية الداخلية واحباط خطط اجراء انتخابات مزيفة كما أفضى الى مضاعفة الكفاح المسلح المظفر الذى تخوضه حركة التحرير الشعبية ألا وهي الجبهة الوطنية .

٤٥ - لاحظ المكتب ان النتيجة الملموسة الوحيدة لما يسمى بالتسوية الداخلية هي ادماج بعض المرتدين الزمبابويين في النظام العنصرى . وهؤلاء الخونة الذين اصبحوا أعضاء كاملين في نظام سميث قد وضعوا أنفسهم في موقف المعارضة المباشرة للكفاح التحررى العادل الذى يخوضه الشعب الزمبابوى وأصبحوا شركاء كاملين في العدوان المرتكب ضد دول خط المواجهة كما كشفوا عن أنفسهم كأعداء حقيقيين لشعب زمبابوى ولافريقيا .

٤٦ - هنأ المكتب المكافحين الزمبابويين ، بقيادة الجبهة الوطنية ، للانتصارات الكبرى التي حققوها في ميدان القتال والتي أدت الى تضييق مجال مناورات العدو وضمان النصر للشعب الزمبابوى . ان الكفاح التحريرى ، بفضل امتداده بعمق في كافة أطراف الاقليم ، قد بلغ مرحلة متقدمة أضعفت موقف الامبريالية وتمكن الجبهة الوطنية من تحديد خطى التقدم نحو الاستقلال الحقيقي في زمبابوى .

٤٧ - ان المكتب ، اعترافا منه بأن الاقتراحات الانجلو امريكية بخصوص روديسيا قد تجاوزها تقدم الكفاح التحريرى المسلح الذى تخوضه الجبهة الوطنية وان هذه الاقتراحات قد فقدت قيمتها ، واعترافا منه أيضا بأن الكفاح المسلح الذى تخوضه الجبهة الوطنية ، وتدعمه الجزاءات التي فرضها المجتمع الدولي ، يشكل في الوقت الراهن العامل الحاسم في تصفية الاستعمار ، قد ناشد جميع أعضاء حركة عدم الانحياز وجميع البلدان والقوى الديمقراطية المحبة للسلم والحرية في العالم مضاعفة دعمها السياسي والدبلوماسي والعسكرى والمالي للكفاح التحريرى لشعب زمبابوى مساهمة بذلك في استقلال الاقليم ، واقامة سلم عادل ودائم .

٤٨ - حثّ المكتب كافة دول عدم الانحياز على أن تكون قدوة للمجتمع الدولي باتخاذ تدابير عاجلة توفر ، في جملة أمور ، ما يلي :

- دعما للكفاح المسلح الذى تخوضه الجبهة الوطنية باعتبارها حركة التحرير الوحيدة في زمبابوى وعملا منسقا يستهدف تعزيز أواصر الوحدة في صفوف الجبهة الوطنية ؛

- رفض الاعتراف بالصفة الشرعية أو بأية صفة تمثيلية اخرى لحكومة تذبح الزمبابويين وتقوم باعتداءات متكررة على دول أعضاء في حركة عدم الانحياز وذات سيادة . والمرتدون هم جزء لا يتجزأ من النظام المتمرد في المستعمرة البريطانية وروديسيا الجنوبية ، وهو نظام يجب القضاء عليه تماما ؛

- رفض وادانة ما يسمى " التسوية الداخلية " التي دعا اليها نظام سالسبورى اللاشرعي والعنصرى والممثل للاقلية العنصرية ، والتي تمت في ٣ آذار/مارس ١٩٧٨ ؛

- المنع والادانة الفورية لتجنيد وتدريب ونقل وتمويل المرتزقة الأجانب لصالح ومن قبل النظام غير الشرعي ، والاصرار على انسحابهم فورا من اقليم زمبابوى ؛

- منع تزويد روديسيا الجنوبية بالنفط ومشتقاته بواسطة بعض شركات النفط وفروعها ، سواء كان ذلك يتم على نحو مباشر أو غير مباشر باشتراك بعض البلدان ، مما يشكل خرقا متعمدا لعقوبات الامم المتحدة الالزامية القائمة ، مما يدعم نظام سالسبورى ؛

- قيام بلدان عدم الانحياز ، وخاصة منها تلك الممثلة في مجلس الأمن ، بعمل متضافر دعما للقرار الذى اتخذ في مؤتمر القمة الخامس عشر لرؤساء الدول الافريقية ، المعقود في الخرطوم في تموز/يوليه ١٩٧٨ ، والذى يرمي الى تطبيق التدابير المنصوص عليها في المادة ٤١ من ميثاق الأمم المتحدة ؛

- اعادة تأكيد قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بزمبابوى وخاصة قرار الجمعية العامة ٣٣/٣٨ الذى يدين استمرار دعم جنوب افريقيا وبعض الحكومات الغربية واسرائيل لنظام الاقلية العنصرى في سالسبورى .

٤٩ - ان الدعم العسكرى والمالي يجب أن ينصب على ما يلي :

- توفير المعدات والمساعدة المالية والتدريب لتنمية الكفاح المسلح في سبيل التحرير الوطني ؛

- دعم برامج التدريب الأخرى للجبهة الوطنية ؛

- دعم برامج اعادة البناء في أراضي زمبابوى التي تسيطر عليها الجبهة الوطنية مباشرة ؛

- مد يد العون للاجئين الزمبابويين الذين أجلتهم عن ديارهم الى البلدان المجاورة همجية نظام القمع العنصرى الوحشية .

٥٠ - أوصى المكتب بقبول الجبهة الوطنية لزمبابوى كعضو كامل العضوية في حركة عدم الانحياز . فمثل هذا القرار من شأنه أن يشكل مزيدا من الدعم الشديد الأثر للكفاح المسلح الذى يخوضه شعب زمبابوى بقيادة الجبهة الوطنية من أجل سرعة اقامة زمبابوى الحرة المستقلة وغير المنحازة .

## رابعا - ناميبيا

٥١ - أكد المكتب من جديد مساندته لسوابو بوصفها الممثل الحقيقي الوحيد لشعب ناميبيا ورحب بها كعضو كامل العضوية في حركة عدم الانحياز .

٥٢ - رأى المكتب أن الوضع في ناميبيا الناجم عن استمرار الاحتلال اللاشرعي لها من قبل نظام جنوب افريقيا العنصرى قد بلغ مرحلة جد حاسمة وأكد ، لذلك ، على ضرورة تقديم المزيد من الدعم على كافة المستويات وعلى وجه الاستعجال للكفاح التحريرى الوطني بما في ذلك الكفاح المسلح الذى تقوده سوابو لتحقيق استقلال حقيقي للاقليم ولضمان سلامة أراضيه .

٥٣ - لاحظ المكتب مع القلق البالغ المناورات التي يقوم بها نظام الفصل العنصرى في جنوب افريقيا ، بقبول من القوى الامبريالية ، لتمزيق البلد بضم خليج والفيس واضفاء الشرعية على العملاء وتنصيب نظام استعمارى جديد تابع له في ناميبيا .

٥٤ - ندد المكتب الانتخابات المزيفة التي اجريت في ناميبيا بتاريخ ٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٨ من قبل جنوب افريقيا . فهذه الانتخابات المزعومة التي كان في وسع الدول الغربية منعها نظرا لنفوذها السياسي والاقتصادى في جنوب افريقيا قد عرضت المجهود الدولي للخطر الشديد . وبالاضافة الى هذا يرى المكتب ان الدول الغربية الخمس ، بموافقتها على بلاغ نظام جنوب افريقيا حول الانتخابات المزيفة ، قد وافقت ضمنا على مخطط جنوب افريقيا الرامي الى حرمان شعب ناميبيا من استقلاله الحقيقي . ومن ثم أكد المكتب على ضرورة التزام جانب اليقظة لاحباط أية محاولة أخرى تهدف الى تأجيل استقلال ناميبيا الحقيقي وايجاد تسوية سلمية لمشكلة ناميبيا .

٥٥ - يؤيد المكتب المجهودات التي يقوم بها مجلس الأمن من أجل ايجاد حل حقيقي لمشكلة ناميبيا عن طريق التطبيق الكامل والمنصف للتقرير النهائي الذى أعده الأمين العام للامم المتحدة ، كما صودق عليه في مجموعه بموجب قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) . وفي حالة ما اذا لم يحترم نظام بريتوريا العنصرى الامتثال لتطبيق هذا القرار فانه يتعين على مجلس الأمن فرض عقوبات اقتصادية شاملة واجبارية على جنوب افريقيا .

٥٦ - يشيد المكتب بشعب ناميبيا وبحركته التحريرية الوطنية سوابو لخوضهما كفاحا بطوليا من اجل تحرير ناميبيا والحفاظ على وحدتها وسلامتها الاقليمية في وجه الاحتلال اللاشرعي والقمع من قبل جنوب افريقيا . وقد هنأ المكتب على الخصوص الناميبيين المناضلين من أجل الحرية بقيادة سوابو على الانتصارات التي حققوها في الكفاح المسلح وكذلك في المجالات السياسية والدبلوماسية في وجه القمع المتزايد والمناورات المتزايدة من قبل جنوب افريقيا .

٥٧ - ويدعو المكتب كافة بلدان عدم الانحياز الى القيام بما يلي :

( أ ) ادانة مسرحية الانتخابات المزيفة التي نظمها نظام بريتوريا ادانة شديدة والتي أعلن كل من مجلس الأمن والجمعية العامة للامم المتحدة انها باطلة ولاغية ؛

(ب) التنديد في جميع المؤتمرات والاجتماعات الدولية بكل المناورات الرامية الى اقامة نظام استعماري جديد في ناميبيا واضفاء الشرعية على ضم جنوب افريقيا غير الشرعي لخليج والفيس. كما يجب التنديد على وجه الخصوص بأى دور تلعبه في هذه المناورات الدول الامبريالية الغربية المرتبطة تقليديا بنظام الفصل العنصرى، والتي تتظاهر الآن بأنها عامل حاسم في الكفاح التحريرى.

(ج) اعلان أن خليج والفيس جزء لا يتجزأ من ناميبيا واعادة تأكيد تأييد قرار مجلس الأمن ٤٣٢ (١٩٧٨)؛

(د) رفض أى اقتراح للتسوية يرمي الى اقصاء سوابو، الممثل الحقيقي والوحيد لشعب ناميبيا، عن العملية السياسية؛

(هـ) ادانة أعمال العدوان التي تقوم بها جنوب افريقيا ضد انغولا وزامبيا ادانة شديدة؛

(و) المطالبة بالتنفيذ الدقيق والسريع لقرارات الأمم المتحدة بشأن ناميبيا ولا سيما قرارى الجمعية العامة ٢١٤٥ (د-٢١) الصادر عام ١٩٦٦ و ٢٢٤٨ (د ا-ه) الصادر عام ١٩٦٧ وقرارات مجلس الأمن ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣١ (١٩٧٨) و ٤٣٢ (١٩٧٨) و ٤٣٥ (١٩٧٨)؛

(ز) تقديم الدعم المادى والعسكرى والمالي لمضاعفة الكفاح المسلح الذى تقوده سوابو في سبيل التحرير الوطني؛

(ح) دعم برامج المساعدة التي تقدمها الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية والمنظمات الدولية الأخرى للناميبيين في المنفى الذين اجبرهم على مغادرة بلدهم تزايد المذابح وعمليات الاضطهاد من قبل النظام العنصرى؛

(ط) دعم برامج تدريب حركة التحرير؛

(ى) دعم مجلس الأمم المتحدة لناميبيا بوصفه السلطة الشرعية الوحيدة لادارة ناميبيا الى أن تحصل على استقلالها؛

(ك) ضمان الالتزام بالقرار رقم ١ الصادر عن مجلس الأمم المتحدة لناميبيا لحماية الموارد الوطنية لناميبيا؛

(ل) دعم برنامج بناء الدولة الناميبية.

٥٨ - يدعو المكتب كافة الدول الى مقاطعة مجموعات العملاء أو أية نظم تقيمها جنوب افريقيا وايقاف الاعتراف بها والاتصالات معها في جميع العلاقات الدولية وذلك بوصفها أدوات تخدم التسوية الداخلية التي تفرضها جنوب افريقيا على شعب ناميبيا تنافيا مع قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨).

٥٩ - يقرر المكتب انشاء صندوق تابع لبلدان عدم الانحياز وخاص بسوابو لتلبية مقتضيات الوضع في ناميبيا حسب تطوره.

## خامسا - جنوب افريقيا

٦٠ - ان تزايد زخم الكفاح التحريرى في جنوب افريقيا يهز اسس النظام العنصرى . وقد لجأ النظام القائم على الفصل العنصرى ، في مواجهة تزايد قوة المناضلين في سبيل الحرية والدعم الثابت الذى يحظون به في أوساط الشعب ، الى اتخاذ تدابير قمعية متزايدة العنف وعجّل بتنفيذ برنامجه الرامي الى تفتيت البلد تفتيتا قبليا بغية تحقيق هدفه الدنيئ المتمثل في تقويض وحدة الجماهير المكافحة في جنوب افريقيا . وهدف سياسة البانتوستنة هذه يشكل نموذجا نمطيا لسياسة " فرق تسد " التي تتبعها الامبريالية ، فهي تهدف الى سلب حق المولد الثابت لاغلبية الشعب الساحقة وانشاء مستودعات دائمة من الأيدى العاملة التي تستخدم على نحو شبيه بنظام الرق فيما يسمى بالبنتوستانات كما تهدف الى تزويدها بجيوش من القبائل تستخدمها كحاجز يقيها من حركة التحرير . وبناء على هذا فان المكتب أكد من جديد رفض حركة عدم الانحياز رفضا باتا لسياسة اقامة البانتوستانات وما شابهها من تلفيقات نظام الفصل العنصرى ، مثل ما يسمى بمجالس الملونين والهنود .

٦١ - قام المكتب بتحليل تلك المناورات واستنتج ان هدف نظام الفصل العنصرى القائم على العنصرية المؤسسية هو في الواقع مسعى فج لاخماد الكفاح الثورى الحاسم الذى يخوضه الشعب ومحاولة يائسة لتجنب المزيد من العزلة من قبل المجتمع الدولي .

٦٢ - وامام الكفاح المتزايد الذى تخوضه الجماهير بقيادة حركتها التحريرية لجأ نظام بريتوريا العنصرى الى تكثيف عملياته القمعية تكثيفا وحشيا بشن موجه حقيقية من الاعتقالات والافتيالات السياسية والمذابح .

٦٣ - أكد المكتب من جديد شرعية هذا النضال الذى يخوضه شعب جنوب افريقيا وحركته التحريرية من اجل الاطاحة بنظام الفصل العنصرى والاستيلاء على السلطة وتأسيس دولة ديمقراطية تضمن حق المولد لجميع أهالي جنوب افريقيا بغض النظر عن العنصر واللون والجنس والعقيدة .

٦٤ - وفي نفس الوقت عزز نظام الفصل العنصرى قدراته الحربية ، الأمر الذى يشكل تهديدا لشعب جنوب افريقيا وللدول المستقلة المجاورة وللسلم والامن الدوليين .

٦٥ - أدان المكتب تواطؤ الدول الغربية واسرائيل التي تدعم قدرة نظام جنوب افريقيا العسكرية والقمعية بامداده بالمساعدة في شكل تكنولوجيا متطورة وغير ذلك من أشكال المساعدة من أجل تصنيع أسلحة نووية وغيرها من أسلحة التدمير الشامل .

٦٦ - ولاحظ المكتب بقلق مماثل المخططات الرامية الى حماية المصالح الامبريالية في نصف الكرة الارضية الجنوبي وطريق رأس الرجاء الصالح وذلك من خلال اقامة معاهدة عسكرية عدوانية قد تشمل جنوب افريقيا العنصرية .

٦٧ - وبناء على هذا فقد دعا المكتب كافة البلدان الاعضاء في حركة عدم الانحياز الى القيام بدور طليعي دينامي في المجتمع الدولي ولا سيما بالنسبة للبلدان والقوى الديمقراطية المحبة للحرية والسلم في العالم اجمع والى تصعيد دعمها الملموس للكفاح التحرري الوطني في جنوب افريقيا كماً وكيفاً بما يتناسب مع حاجات هذا الكفاح ، والى القيام على الخصوص بما يلي :

- دعم كفاح شعب جنوب افريقيا بقيادة حركته التحريرية دعما ماديا وماليا ؛
- دعم برامج التدريب التي تنفذها حركة التحرير ؛
- دعم برامج المساعدة للاجئين من جنوب افريقيا الذين اجلتهم عن ديارهم همجية نظام الفصل العنصري القمعي الوحشية ؛
- التنديد الشديد في الأمم المتحدة وفي كافة المحافل الدولية بنظام بريتوريا ونظام التفرقة العنصرية بصفته جريمة ضد الانسانية وكذلك بسياسة ما يسمى بالبانتوستانات القائمة على القبلية والمسببة للانقسام ؛
- رفض كافة الاتصالات مع البانتوستانات القائمة وأى بانتوستانات اخرى قد تنشأ في المستقبل وذلك عملا بقرار مؤتمر القمة الخامس عشر لرؤساء الدول الافريقية الذى انعقد في الخرطوم ؛
- التنديد بالبلدان التي تتعاون مع نظام الفصل العنصرى من خلال ما تقدمه له من دعم سياسي ودبلوماسي وعسكرى واقتصادى ومادى ومالي ، ولا سيما الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية وجمهورية المانيا الاتحادية واسرائيل واليابان وبلجيكا وايطاليا ، وذلك وفقا لقرار الجمعية العامة ٣٢ / ٣٥ ؛
- مناشدة جميع الدول تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤١٨ (١٩٧٧) الذى يفرض حظرا على توريد الأسلحة الى نظام الفصل العنصرى تنفيذا دقيقا وفعالا ؛
- مناشدة جميع الدول لحث مجلس الأمن على فرض حظر نفطي ضد ذلك النظام ؛
- المطالبة بتنفيذ القرارات التي اتخذتها الأمم المتحدة ولا سيما التي اتخذها مجلس الأمن ، بشأن جنوب افريقيا تنفيذا دقيقا .

٦٨ - أوصى المكتب أن تتعاون بلدان عدم الانحياز في الامم المتحدة وان تتشاور مع كافة الدول الاعضاء فيها بغية القيام في الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة باعتماد اعلان تضامن مع الكفاح التحريرى لشعب جنوب افريقيا يلزم الدول الأعضاء بأن لا تنخرط في أى تدخل مباشر أو غير مباشر دعما لنظام الفصل العنصرى أو دفاعا عنه .

## سادسا - دول خط المواجهة

٦٩ - درس المكتب طرق تعزيز كل أشكال الدعم لدول خط المواجهة بغية مساعدتها على تجاوز المصاعب الناشئة عن دورها كقواعد خلفية مأمونة للكفاح التحريري ، والناجمة عن التزامها بحركة التحرير ، ودعمها في مواجهتها للعدوان المنظم الذي تقوم به نظم الاقلية العنصرية في الجنوب الافريقي .

٧٠ - ولاحظ المكتب أن تنفيذ هذه البلدان للعقوبات التي فرضها مجلس الأمن للأمم المتحدة ضد النظم العنصرية يشكل عبئا ثقيلا على اقتصاداتها الناشئة بالاضافة الى الخسارة الكبيرة في الأرواح والاموال التي تترتب على الهجمات المسلحة المستمرة التي تقوم بها النظم العنصرية ضدها .

٧١ - أدان المكتب كل أعمال العدوان المسلح والتوسع والقضاء على الاستقرار التي تُرتكب ضد تنزانيا وانغولا وزامبيا وبوتسوانا وموزامبيق . وهذه الاعمال تشكل محاولة من جانب العدو لتحويل مسار الدعم الذي تقدمه دول خط المواجهة للكفاح التحريري ، وقد أكد المكتب من جديد تأكيدا قطعيا على أن دول خط المواجهة ليست ولن تكون وحدها في مقاومة العدو الاستعماري والعنصري وفي الحاق هزيمة ماحقة به .

٧٢ - ناشد المكتب كافة الدول مضاعفة كل أشكال العون لدول خط المواجهة على الصعيدين الوطني والدولي وخاصة في الميادين السياسية والدبلوماسية والاقتصادية والمالية والعسكرية والمادية .

٧٣ - ينبغي تقديم الدعم السياسي والدبلوماسي في الامم المتحدة وكافة المحافل الدولية لهذه البلدان وذلك باستنكار الهجمات التي تتعرض لها ، والتنديد بتواطؤ القوى الامبريالية في هذه الهجمات ومحاولاتها فرس بذور الشقاق بين بلدان المنطقة لالهاء دول خط المواجهة عن دعمها الثابت لكفاح التحرير الوطني .

٧٤ - ينبغي أن يهدف الدعم الاقتصادي والمالي والمادي أساسا الى تمكين هذه البلدان من تطبيق العقوبات التي فرضها مجلس الأمن للامم المتحدة ضد النظام العنصري تطبيقا كاملا ودقيقا ، ومن مساعدة مئات الالوف من اللاجئين الذين يعيشون في أراضيها بعد ان اجبروا على ترك ديارهم وأراضيهم نتيجة للهمجية الوحشية التي تتسم بها النظم العنصرية القمعية .

٧٥ - يجب أن تستهدف المساعدة العسكرية تعزيز القدرة الدفاعية لدول خط المواجهة ؛ وتمكينها من النجاح في مواجهة عدوان النظم العنصرية واستفزازاتها المسلحة الرامية الى القضاء على استقرار تلك الدول ، مما يهيئ الظروف اللازمة لتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية لدول خط المواجهة في جو يسوده السلم والاستقرار .

٧٦ - يتعين في الوقت نفسه على كافة الدول الاعضاء في الأمم المتحدة وبصفة خاصة الدول الأعضاء في مجلس الأمن أن تتخذ تدابير فعالة للتصدى بحسم للأعمال العدوانية التي ترتكبها النظم العنصرية والتي تهدد السلم والأمن في المنطقة وفي سائر أنحاء العالم ، مع أخذها بعين الاعتبار كل ما يتصل بالموضوع من أحكام ميثاق الامم المتحدة ، وخاصة الفصل السابع .

٧٧ - أعرب المكتب عن تضامنه التام مع ليسوتو في كفاحها الباسل من أجل التغلب على المخاطر الجسيمة التي تواجهها بسبب موقعها الجغرافي والضغوط العدوانية والاستفلالية الناتجة عن ذلك والتي يفرضها عليها نظام الفصل العنصرى المحيط بها .

## سابعا - الخلاصة

٧٨ - أكد المكتب على ضرورة مضاعفة جهود بلدان عدم الانحياز لتعزيز ومساعدة الكفاح المشروع الذى تخوضه شعوب الجنوب الافريقي في سبيل تحريرها الوطني ، وحقوقها الثابتة في الحرية والاستقلال وحقها في تقرير مستقبلها دون أى تدخل أجنبي . ودعا الى زيادة الدعم والمساعدة لدول خط المواجهة زيادة كبيرة لحماية وتعزيز استقلالها وسيادتها وسلامتها الاقليمية وللتخفيف من معاناة شعوبها ومن الاضرار الجسيمة التي لحقت باقتصاداتها نتيجة لأعمال العدوان والتدمير الفاشمة التي ارتكبتها ضدها نظم الاقلية العنصرية .

٧٩ - أوصى المكتب أن ينظر المؤتمر السادس لرؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز، على سبيل الاولوية ، في الوضع في الجنوب الافريقي وفي تطبيق التدابير الضرورية لتعزيز وتكثيف العمل المشترك الذى تقوم به بلدان عدم الانحياز دعما لحركات التحرير الوطني ودول خط المواجهة سياسيا وماديا وتضامنا معها .

٨٠ - رأى الوزراء أن مؤتمر القمة السادس في هافانا ( كوبا ) سينعقد في لحظة حاسمة من الكفاح التحريرى في الجنوب الافريقي وسيكون محفلا مناسبا على أعلى مستوى لبلدان عدم الانحياز لتقييم وتنفيذ القرارات المتخذة في الدورة الاستثنائية لمكتب التنسيق لبلدان عدم الانحياز التي عقدت على مستوى وزراء الخارجية في مابوتو ( موزامبيق ) .

٨١ - قرر المكتب أن يطلب من رئيسه ، وهو وزير الشؤون الخارجية في سرى لانكا ، ان يعمم البيان النهائي الذى اعتمد في مابوتو بوصفه وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة للأمم المتحدة ومن وثائق مجلس الأمن .

٨٢ - رحب المكتب مع الارتياح العميق بالعرض الذى تقدمت به الهند لاستضافة مؤتمر وزراء الخارجية لبلدان عدم الانحياز عام ١٩٨١ عقب مؤتمر القمة السادس .

النضال مستمر .

## قرار تقدير لشعب وحكومة موزامبيق

ان مكتب التنسيق لبلدان عدم الانحياز ،

اذ يعرب عن امتنانه العميق وتقديره الخالص لحكومة وشعب موزامبيق ما قدماه من كرم وحسن ضيافة لجميع المشاركين في الاجتماع ولما اتخذاه من ترتيبات ممتازة من أجل سير هذا اللقاء التاريخي الذى ينعقد في تخوم الحرية هذا في الجنوب الافريقي سيرا يتسم بالكفاءة ،

واذ كان له عظيم الشرف في اكتساب الخبرة الفنية المتمثلة في ملاحظته المباشرة للمنجزات الملموسة التي احرزتها موزامبيق في كفاحها التحريرى المظفر ضد الامبريالية البرتغالية تحت قيادة الرئيس سامورا ماشيل الملهمة ،

واذ يحيي انتصارات شعب موزامبيق في بناء أمة جديدة متحدة وحرة ومساهمة في تعزيز استقلال الدول الحرة في الجنوب الافريقي وبوصفه مؤخرة مأمونة لحركات التحرير الوطني في المنطقة ،

واذ يعبر عن اجلاله لشهداء الكفاح التحريرى ،

واذ يشيد بالآلام والتضحيات التي عانها شعب موزامبيق في كفاحه المرير ضد الاستعمار البرتغالي والامبريالية البرتغالية وكذلك بروحه الوطنية وتصميمه وتفانية والتزامه الثابت بهدفه النبيل بقيادة جبهة تحرير موزامبيق الملهمة التي لعبت دورا رئيسيا في تحرير موزامبيق وبقائدها العظيم الرئيس سامورا ماشيل ،

١ - يشيد بالتزام الرئيس سامورا ماشيل الثابت بمبادئ عدم الانحياز التي تتجلى في السياسة الخارجية لموزامبيق ؛

٢ - يلاحظ أنه منذ انهزام الاستعمار البرتغالي والامبريالية البرتغالية في موزامبيق وما ترتب على ذلك من فقدان الامبرياليين لهذا البلد ، برزت موزامبيق كعامل رئيسي للسلم والاستقرار في المنطقة بالاشتراك مع دول خط المواجهة الاخرى ، وان الرئيس سامورا ماشيل قد أقام علاقة مشاركة قوية قائمة على التضامن بين تلك الدول وحركات التحرير ضد النظم العنصرية ؛

٣ - يؤكد أن جمهورية موزامبيق الشعبية وكذلك دول خط المواجهة الاخرى ليست ولن تقف وحدها أمام العدوان العنصرى لأن بلدان عدم الانحياز ستواصل تقديم تضامنها ودعمها الثابتين لها .

## تحية اكبار واجلال لذكرى الرئيس بومدين

( مشروع قرار تقدمت به جميع الوفود الافريقية )

أعرب مكتب التنسيق لبلدان عدم الانحياز في دورته الاستثنائية التي عقدت بمابوتو من ٢٦ كانون الثاني /يناير الى ٢ شباط/فبراير ١٩٧٩ على مستوى وزراء الخارجية عن تأثره العميق لوفاة الرئيس بومدين رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، أحد رؤساء حركة عدم الانحياز السابقين .

وأشاد المكتب بحياة ذلك الوطني الفذ والمناضل الذى لا يعرف الكلل في الدفاع عن قضية تحرير شعوب افريقيا والعالم أجمع ، والمكافح المتفاني في مناهضته للامبريالية ، والمثل البارز ومصدر الالهام لدول عدم الانحياز .

وأعرب المكتب أيضا عن تعاطفه الكامل ومشاطرته التامة لشعب الجزائر في مصابه الأليم .

- - - - -